



البيان الختامي للمؤتمر السادس التنمية المستدامة بين التخطيط والواقع

نظمت الجمعية الاقتصادية العمانية مؤتمرها السادس الذي عقد في مسقط سلطنة عمان، يوما السبت والأحد ٥-٦ ربيع الثاني ١٤٣٤هـ - الموافق ١٦-١٧ فبراير ٢٠١٣م تحت عنوان "التنمية المستدامة بين التخطيط والواقع" وذلك بهدف :-

- التوعية بمفهوم التنمية المستدامة والإنصاف.
- استشراف سيناريوهات مستقبل التنمية في السلطنة.
- مناقشة منهجية ادارة التنمية للتضافر بين التخطيط وتحقيق التنمية المستدامة.
- تحديد مؤشرات قياس التقدم في تحقيق التنوع الاقتصادي.
- استعراض أهمية الدليل الوطني لتحقيق التنمية المستدامة.
- دراسة القطاعات الإنتاجية المهمة والتي من الممكن أن تساهم بشكل أكبر في الموارد المالية للدولة.
- الاستفادة من التجارب والخبرات الدولية في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد عقد المؤتمر جلساته بقاعة المؤتمرات بجامع السلطان قابوس الأكبر بمشاركة ممثلين من عدة مؤسسات دولية وإقليمية ومحلية - مثلت في مجملها رؤاهم الشخصية - ورؤساء وأعضاء من "الجمعية الاقتصادية الخليجية"، و"جمعية التجاربيين والاقتصاديين الإماراتية"، و"جمعية الاقتصاديين البحرينية"، و"جمعية الاقتصاد السعودية" و"الجمعية الاقتصادية الكويتية"، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، والمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات - قطر، و المعهد العربي للتخطيط - الكويت، و وحدة دراسات المال والأعمال بعمادة البحث العلمي - جامعة البحرين، و مركز الدراسات الاستراتيجية - الجامعة الاردنية، وقسم الطاقة في ادارة التنمية المستدامة والإنتاجية (الإسكوا)، وقسم احصائيات نظام الامم المتحدة للحسابات القومية البيئية والاقتصادية - استراليا، و كلية الهندسة - جامعة السلطان قابوس، والعديد من الشخصيات الذين يعملون لدى منظمات دولية (UN-ESCWA - EC- ILO - UNDP - UN-DESA ، GIZ و اليونسكو



والالسكو والاسسكو، وأعضاء الجمعية الاقتصادية العمانية، وجمعية البيئة العمانية، والشخصيات البرلمانية والدبلوماسية والاقتصادية، وكذلك الأكاديميين الذين قدموا أوراق عمل حول محاور المؤتمر المختلفة .

بدأت أعمال المؤتمر في حفل الافتتاح بكلمة الجمعية الاقتصادية العمانية ألقاها الشيخ محمد بن عبدالله بن حمد الحارثي رئيس مجلس إدارة الجمعية الذي رحب بضيوف المؤتمر السادس للجمعية مشيراً الى أن الرؤية اتضحت منذ بدايات الخطة الخمسية الاولى بأن التحدي الذي يواجه اقتصاد السلطنة المتمثل في الاعتماد على الموارد النفطية يمكن تجاوزه بتنويع مصادر الدخل.

ولتحقيق الاستدامة في التنمية فإنه يتوجب علينا معرفة اسباب اخفاقنا في التنويع الاقتصادي، وتحليل الامور وفق النظريات الاقتصادية التي تميز بين زيادة قدرات المجتمع لإنتاج المزيد من الثروة وبين استخراج الموارد الطبيعية واستهلاكها مؤكداً على ضرورة متابعة التغيرات المتوقعة في السنوات القادمة على مستوى انتاجنا واحتياطياتنا النفطية والتغيرات الكبيرة المتوقعة ان تشهدها الاسواق العالمية على المستوى الاقتصادي والسياسي ومعرفة مدى تأثيرها علينا.

واضاف رئيس الجمعية الاقتصادية العمانية انه حتى لا نتخلف عن الركب يجب علينا البدء فوراً في رسم اجندة جديدة للتنمية تحدد المسارات التي يتوجب علينا ان نسلکها بدءاً من الخطة الخمسية القادمة ، يكون محورها الاساسي "عمان التي نريد" نقيّم من خلالها سياساتنا ونحدد خياراتنا المستقبلية، ونكتشف أين تكمن قدراتنا التنافسية ونعيد النظر في كيفية إدارة اقتصادنا الوطني ونصح من بعض المفاهيم والممارسات الاساسية السائدة حالياً.

عقب ذلك القت د. رور مجدلاني كلمة معالي د. ريما خلف وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمانة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) وتطرقت خلالها للأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة.



ثم القى د. علي عبدالقادر علي - مدير الأبحاث - بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات - قطر ، الكلمة الرئيسية للمؤتمر أشار خلالها إلى إستحالة التنويع الإقتصادي في دول الخليج النفطية بسبب هيمنة قطاع النفط وإرتفاع إنتاجيته مقارنة مع باقي القطاعات مما يجعل التنويع بإتجاه قطاعات الإنتاج الأخرى صعباً جداً بل يكاد يكون مستحيلاً.

وركز المؤتمر في يومه الأول على مناقشة التنويع الإقتصادي والتنمية المستدامة والتحول نحو إقتصاد المعرفة ودور الحكومة والقطاع الخاص في التنمية. وأستمر المؤتمر في يومه الثاني مسلطاً الضوء على البعد الإجتماعي والإنصاف ومنهجية إصلاح المنظومة التربوية والأمن الإجتماعي والحكم الرشيد وأختتم المؤتمر جلساته ببحث البعد البيئي ومناقشة أهم القضايا البيئية المؤثرة في التنمية ومجالات الإقتصاد الأخضر كإستغلال الطاقة المتجددة وترشيد إستهلاك الطاقة

وفي نهاية المؤتمر أعرب المجتمعون عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي بذلتها الجمعية الاقتصادية العمانية لتنظيم هذا المؤتمر وإنجاح أعماله.

صدر في:

مسقط - الأحد ٦ ربيع الثاني ١٤٣٤هـ الموافق الأحد ١٧ فبراير ٢٠١٣ م